Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما سيد قطب فقد ترك هو الآخر ميدان النقد ، وكان ناقدا ذكيا بصيرا بالتراث العربى وبروح العصر فى الوقت نفسه ، ورغم أن ثقافته الغربية كانت محدودة بسبب تعليمه الأزهرى ، فإنه كان يعوض ذلك بذوقه وحرصه الواسع على قراءة المترجمات التى جعلت منه عصريا أكثر ممن تعلموا فى باريس أو لندن .

ولكن سيد قطب هو الآخر قد اتجه بعنف إلى قضية الإصلاح الاجتماعى ، وقادته ثقافته الخاصة إلى التحمس الكبير للفكرة الإسلامية فانضم إلى الإخوان المسلمين ، وحاول أن يقدم اجتهادات بالغة الأهمية فى التوفيق بين مبادىء الإسلام العملية والفكر الاشتراكى ، وأن يبرز إلى النور وبقوة قضية العدالة الاجتماعية فى الإسلام .

وقد سافر سيد قطب إلى أمريكا فى بعثة دراسية ، وقضى ما يقرب من سنتين هناك بين ١٩٤٩ و ١٩٥٠ ، وعندما عاد بعد ذلك تحول نهائيا إلى ميدان السياسة والدعوة العنيفة إلى الثورة والتغيير ، يقول سيد قطب فى رسالته التى بعث بها إلى المعداوى والتى أشرنا اليها فى الصفحات السابقة ، « ومن الواضح أنه يرد فى هذه الرسالة على رسالة من المعداوى كان بعثها إليه من القاهرة ، يقول سيد قطب :

« تنتظر عودتى لآخذ مكانى فى ميدان النقد الأدبى ؟ . .

أخشى أن أقول لك : إن هذا لن يكون وانه من الأولى لك أن تعتمد على نفسك إلى أن ينبثق ناقد جديد . . إننى سأخصص ما بقى من حياتى وجهدى لبرنامج اجتماعى كامل يستغرق أعمار الكثيرين ، ويكفى أن أجدك فى ميدان النقد الأدبى لأطمئن إلى هذا الميدان » .